2023 لسنة A10 العدد
No10A Septembr 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254

الجناس في شعر الخنساء

م.م. هاله مشعل صالح الاحبابي
وزارة التربية مديرية تربية صلاح الدين
yazenluai@gmail.com

الملخص:

أن الخنساء كانت من أكبر وأهم شاعرات العرب ولقبت بالخنساء لخنس في الأنف تشبيهاً لها بالظبية وكانت اجمل نساء زمانها حتى أن الشاعر دريد بن الصمة تغنى بجمالها وأسرع إلى أبيها خاطباً .كما أنها ذات نسب شريف من أسرة امتازت بالعقل والذكاء والكرم والعطاء والتضحية والشجاعة وقد اكثرت من رثاء اخيها صخر وذلك لمعزته الكبيرة لديها وما كان يتميز به من اخلاق عربية اصيلة وفضائل يندر وجودها في شخص واحد.

الكلمات المفتاحية: الجناس، الشعر، الخنساء

Alliteration In Al-Khansa' Poetry

A.L. Hala Mishal Saleh Al-Ahbabi
Ministry of Education, Salah al-Din Education Directorate

Abstract

Al-Khansa' was one of the greatest and most important Arab poets. She was nicknamed Al-Khansa' because of the khansa in the nose, likening her to a doe. She was the most beautiful woman of her time, so much so that the poet Duraid bin Al-Samma sang of her beauty and hurried to propose to her father. She was also of honorable lineage from a family distinguished by reason, intelligence, generosity, giving, sacrifice, and courage. She had many gifts. She laments her brother Sakhr because of his great pride for her and the authentic Arab morals and virtues that are rarely found in one person.

Keywords: alliteration, poetry, females

(التمهيد)

شعر الخنساء كان ولا يزال مثالا للخصب في العاطفة والصور والموسيقى الايجابية لقائمه على خيال خصب ونظير صادق، ومعنى بأخذك من عالمك الى عوالم أخرى .وعلى الرغم من الجهود التي بذلت قديما وحديثا، ضل وما زال لم يتناوله احد بالدراسة الكاملة في بحث علمي ومنفرد، بل أشير إليه من خلال الجناس في الشعر بصوره عامه ،او من خلال البحوث التي كتبت عن الشعر النسائي ، اوعن المرآه العربية في أدبنا القديم ،فتعذر الوصول الى احكام دقيقه على الجناس في شعرها الأول الا فيما ندر ،كما يصعب إيجاد أحصاء علمي ودقيق الا ظاهره في ديوانها ، لم تذكر الخنساء سوى بسطور قليله او صفحات ضئيلة تم تناقلها من مصدر إلى أخر دون تمعن وأضافه . استطاعت الخنساء ،من خلال الأسلوب الأسر الذي استخدمته في شعرها ان تصل الى أعماق قلوب قرائها عبر عبقرتيها في تشكيله وتناقله الراعي بين الخبر والإنشاء.

ومثاليه اختيارها للجمل الخالد والتعابير الفتيه الصادقة التي أصبحت مضرب الأمثال ،والحديث عن جمل الشاعرة لاسيما ان الجناس له أهميه كبيره في الكشف عن معايير اللغة وخواصها، والتميز بين العناصر الذهنية والعاطفية في التعبير .

يعد الجناس له فن من الفنون البدعية التي لها اثر كبير في معرفة النصوص البلاغية وفي بعض الاحيان يمكن معرفته ضمن احكام ويمكن معرفته بديهيا بارزه في صلب التعبير النجعي الذي تصف به مرائي الخنساء متجاوزا ما ارتبط به من وضيفه بديهيه ،ومنه قول الخنساء من قصيده نرثي فيها أما صخرا

أن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

المطلب الأول: الجناس تعريفه- أنواعه

يعد الجناس من المحسنات اللفظية في علم البديع، وعلى الرغم من كثرة تقسيماته وتعريفاته والتداخل الذي بينها ، فأن مناسبة الالفاظ ومجانستها تحدث ميلاً واصغاء اليها وذلك من شأنه ان يخدم المعاني والدلالات التي يقصد المتكلم بلوغها وايصالها الى المتلقي. وتقسيماته الرئيسية هي: الجناس التام، والجناس ألمحرف والجناس ألناقص وما يشمل المضارع واللاحق، وجناس القلب.[1]

الجناس لغة: ذكر ابن منظور(ت٧١١هـ) ان الجنس: الضرب من كل شيء، ويقال إن الجنس أكثر عمومية من النوع ، بما في ذلك التجانس والتجنيس ، ولذلك نقول هذا متجانسًا ، أي يشبهه.[2]

.

والجناس لغة، مصدر(جانس) ، (والتجنيس: تفعيل من (الجنس) ،و(المجانسة) مفاعله منه، مع ذلك ، عندما تتشابه إحدى الكلمتين مع الأخرى ، يكون هناك تفاعل بين الجنسية والتجانس بينهما. والمصدر (تجانس شيئين) هو إذا كانا يقعان في جنس واحد..[3]

والسبب في تسميته (جناساً): (تأتي حروف كلماته من جنس واحد ومادة واحدة.).[4]

الجناس اصطلاحاً: عُرفَ عن الأولين امثال سيبويه(ت ١٨٠هـ) مفهوماً لا اصطلاحاً انه اتفاق اللفظين والمعنى مختلف[5].

والمُبرد (ت٢٨٠هـ) في كتابه المقتضب[6] . والجناس اصطلاحاً من وضع المتأخرين ومعناه: اتفاق اللفظين في وجه من الوجوه مع اختلاف معنيهما.[7] ويرى العلوي ت(٧٤٩هـ) وا لسبب

---

[1] - لسان العرب ابن مظور ، ط/3، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1999، 2/ 383.
[2] - المصدر نفسه
[3] - انوار الربيع في انواع البديع ، علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تح : شاكر هادي شكر ، ط/1 ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1998، 1/ 97.
[4] -العين الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق :د. مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1980 ، 6 / 55.
[5] - كتاب الصناعيين (الكتابة ، والشعر) ، ابو هلال العسكري ، تحقيق ، علي محمد السبعاوي ، محمد ،ابو الفعل ابراهيم ، مطبعة عين البابي الحلبي وشركاته ، مصر (د، ت) ، 1/ 24.
[6] -المقتضب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : عبد الخالق عضيمة ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1995، 1/ 46
[7] - المصباح في المعاني والبيان البديع ، أبو عبد الله بدر الدين بن مالك ، تحقيق ، دز عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية و بيروت ، 1422هـ / 2001م ، ص 113.

في أننا نسميها جناسًا هو أن التجنيس الكامل يرجع إلى أن الكلمة تفسح المجال لمعنيين مختلفين بسبب تشابهها اللغوي [1].

وسماه ابن سنان الخفاجي(ت٤٦٦هـ) مجانساً وادخلهُ في التناسب بين الالفاظ،[2] .

وتكررت هذه التسمية عند البغدادي (ت ٥١٧هـ).[3] .وسماه ثعلب (ت٢٩١هـ) (المطابق) وذكر انهُ تكرير اللفظ بمعنيين مختلفين[4]. وهذا ما اصطلح عليه العسكري(ت بعد ٤٠٠هـ) ب (التعطف) وعرّفه تعريف الجناس إذ قال فيه : التعطف ان تذكر اللفظ ثم تكرره والمعني متباين[5].

وعلى ذلك فإن الجناس هو أحد المصطلحات التي تتعرض لبعض المشاكل بسبب كثرة الأسماء ، والتي يعود معظمها إلى جذر واحد: الجناس ، التجنس ، التجانس ، التجانس. ولذلك اختلف المفكرين في تحديده، فجمعوا بينه وبين بعض المفاهيم مثل المطابقة والترديد والتصدير والتذييل والتتميم، ومن ذلك قسم إلى عدة فروع بلاغية .[6]

أنواع الجناس

قسم علماء البلاغة الجناس على خمسة انواع ونسبه ويتمثل ذلك فيما يلي :

أولا – الجناس التام :. وهو أن يتفق لفظان فيما يأتي :

1- انواع الحروف الموجودة في كل منهما على المقابلة وذلك ليعلم ان الحرف الذي ليس له مقابل من احد الفضيين لا يعتبر في الاتفاق النوعي هنا[7].

2- اعداد الحروف و أي شروط الاتفاق بين الفضيين في اعداد الحروف بان يكون مقدار حروف احد الفضيين ، وهو مقدار حرف الأخر ، ولذلك لا يعد لفظ (الساق) مجاناً للغة (المساق) لان الميم لا يقابلها شيء في المقابل بل هي مزيدة ، فلم يتفق عدد الحروف في الفضين .

3- هيأه الحروف ويشترط أيضا فيه الاتفاق في هيأه الحروف من حيث الحركة والسكون ، فيخرج بذلك لفظ (البَرد) بفتح الباء و(البُرد) بضم الباء لاختلاف الهيئة التي هي حركة الباء سواء انفض انواع الحروف واختلف .

4- ترتيب الحروف ، أي يشترط ايضا الاتفاق في ترتيب الحروف إذا الاجناس بين لفظ (حتف) ولفظ (فتح) لأختلاف الترتيب بالحروف ، فالجناس التام له شروط اربعة هي : الاتفاق في انواع الحروف والاتفاق في هيأه الحروف والاتفاق في ترتيب الحروف [1].

---

[1] - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ،بعين بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني و دار الكتب العلمية بيروت (د. ت) و 2 / 355.

[2]- سر الفصاحة ، ابوعبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، تحقيق : عبد المنصال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح واولادة ، القاهرة 1389 / 1999 ، ص 185 .

[3] - قانون البلاغة في نقد النثر والشعر ، ابو طاهر محمد بن حيدر البغدادي ، تحقيق : د . محسن فياض عجيل ، ط/1 ، موسؤعة الرسالة ، بيروت ، 1401هـ/ 1981م ، ص 49

[4] - قواعد الشعر ، ابو الياس احمد بن يحيى المعروف بثعلب ، شرح وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي ، ط/ 1 ، القاهرة – مصر ، 1367هـ ، ص64

[5] - كتاب الصناعتين ، ص 438.

[6] - إشكالية المصطلح البلاغي – دراسة تطبيقية في مصطلحات علم البديع ، ماجدة فاخر شامخ ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب ، 2004 ، ص 64

[7] عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي و تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط/1 ، المكبة العصرية ، ، بيروت 1493هـ / 2003 م ، 413 – 415.

واللفظان المتجانسان اما ان يكونا اسمن معاً او فعلين معاً ،

أو حرفين معاً و فإن كانا كذلك سُمي الجناس (مماثلاً) [2]. ومن هنا يعلم سر كثرة التقييمات في الجناس . والجناس بين الاسمين إما يكونا جمعين كقول ابي تمام :[3]

حق الآجال اجال والهوى للمرء قتال

فلآجال الاول جمع (أجل) بكسر الهمزة وهو القطيع من الوحش والثاني جمع (أجل) بفتح الهمزة وهو امد العصر.[4]

أو ان يكون احدهما مفرداً والثاني جمعاً كقول الحريري.[5]

وذا ذمام وفت بالعهد ذمة ولا ذمام لهُ في مذهب العرب

و (الذمام) الاول مفرد بمعنى العهد والثاني جمع (ذمه) وهي البئر القليلة الماء[6].أو يكونا مفردين نحو قوله تعالى : ((ويوم تقوم الساعة يقم المجرمون مالبثوا غير ساعة))[7]. فالساعة الأولى هي (القيامة) متحدة مع الساعة الثانية التي هي مقدار من الزمن والاعبرة في اللام التعريفية.[8]

ومثال الجناس المماثل بين الفعلين ان يقال: لما قال لهم، فالاول من (القيلولة) والثاني من (القول)[9]. وقولهم : تربت يمين المسلم وتربت يمين الكافر، ف (تربت) الاولى بمعنى (استغنت) والثانية(افتقرت).[10] اما الجناس المماثل بين الحرفين فلم يرد الا ان يكون في حرف بالنسبة لحقيقته ومجازه، وان كان الجناس التام من نوعين: اسم وفعل، او اسم وحرف ، او فعل وحرف، سمي الجناس التام المستوفي(استيفاء كل من اللفظين اوصاف الاخر وان اختلفا في النوع،[11]

كقول ابي تمام في مدح يحيى بن عبد الله البرمكي:[12]

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى ابن عبد الله

ف(يحيا) الاول فعل و (يحيى) الثاني اسم رجل او لقولك علا زيد على جميع أهله، ف (علا) الاول فعل والثاني حرف ومثال الاسم والحرف نحو: رب رجل شرب رب اخر، ف(رب) الاول حرف جر والثاني اسم عصير المستخرج من العنب.[1]

---

[1]- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي و تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط/1 ، المكبة العصرية ، بيروت 1493هـ / 2003 م ، 413 – 415.

[2] - مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، احمد بن محمد أبن يعقوب المغربي ، تحقيق ،: د. خليل ابراهيم خليل ، ط/1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م ’ ص 415.

[3] - ديوان ابي تمام ، تقديم : د. صبحي الدين صبيحة ، ط/ 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1997 ، 2 / 324.

[4] - موهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، ص 415 .

[5] - شرح مقامات الحريري ، ابو العباس احمد بن عبد المومن القيسي الشرشي ، مطبعة بولاق ، مصر ، 1300هـ ، 4/ 75.

[6] - المصدر نفسه ص 415 .

[7] - سورة الروم ، الاية 55.

[8] - الايضاح في علم البلاغة ، الخطيب القزويني ، محمد عبد القادر ، الفاضلي ، المكتبة العصرية و بيروت و 1428هـ / 2007 م ’ ص 326

[9] - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، محمدعرفة الدسوقي . طبيعة عين البابي الحلبي وشركاوه ، مصر ، (د.ت) ، ص 116.

[10] - اسرار البلاغة ، عبد القادر الجرجاني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1398هـ ، ص17

[11] - شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون ، احمد بن عمر الحازمي ، دار الرياض ، السعودية ، 2010 ، 5/ 46

[12] - ديوان ابي تمام : 3 / 347.

والجناس التام ايضاً ان كان احد لفظيه مفرداً والثاني مركباً سمي جناس التركيب وفيه تفصيل، فإن كان اللفظ مركباً من كلمة وبعض كلمة اخرى سمي (جناساً تاماً مرفواً) اخذاً من قولك:رفا الثوب إذ جمع ما تقطع منه بالخياطة[2].كقول الحريري:[3]

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكي بدمع يحاكي الوبل حال مصابه

ومثل ليمينك الحمام ووقعه وروعة ملقاة ومطعم صابه

يعني ان المصاب في الاول(مفرد) والثاني مركب من (صاب) وميم (مطعم)[4]. والجناس التام المركب المرفوع ينقسم على قسمين ايضاً لان اللفظين المفرد والمركب اما ان يتفقا في الخط بان يكون ما يشاهد من هيأة مرسوم المركب هو ما يشاهد من هيأة مرسوم المفرد ، فحينئذ، يسمى هذا النوع (المتشابه) لتشابه اللفظين في الكتابة كقول ابي الفتح السبتي[5]

اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة

وان لم يتفق اللفظان المفرد المركب في الخط سمي هذا النوع ب (المفروق)[6]. ، إلا أن اللفظين فيه افترقا في صورة الكتابة كقول ابي الفتح السبتي:[7]

كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا

ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا

فالميم في (الجام) مفروقة ، وفي(جاملنا) متصلة . وقد ذكروا نوعاً اخر من هذا الجناس يسمى جناس التلفيق ، ومثلوه بقول السبتي:[8]

الى حتفي سعي قدمي ارى قدمي أراق دمي

وقد تجسد هذا النوع في التركيبين: (ارى قدمي) و (اراق دمي).

ثانياً:الجناس المحّترَف

وهو ان يختلف اللفظان في هيأة الحروف فقط مع الاستواء في نوعها وعددها وترتيبها كقولهم: (جبة البُرد جنة البَرد) ، فالبرد والبرد متفقان فيما عدا الهيئة بضم اول اولهما وفتح اول ثانيهما.[9] ومنه قوله تعالى الصافات ((**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِين (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ**))[10].

---

[1] - شرح عقود الجمان في المعاني والبيان ، عبد الرحمن بن عيسى المرشدي ،ط/ 2 ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، مصر ، 1374 هـ / 1955م ، 2/ 140.

[2] - اسرار البلاغة ، ص 17

[3] - الابضاح ، ص 333

[4] - المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، سعد الدين التفتازاني ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، ط/1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423هـ ، ص 684.

[5] - المطول ، 2/ 360

[6] -الاشارات والتنبيهات غي علم البلاغة : محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، علق علية ووضع حواشيه وفهارسة : ابراهيم شمس الدين ، ط/ 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423/ 2002م ، ص 291.

[7]- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان ، عبد الرحمن بن عيسى المرشدي ،ط/2 ، مصطفى الباب الحلبي ، مصر ’ 1955

[8] - الاشارات ، ص 219

[9] - مواهب الفتاح ، 2/ 603

[10] - سورة الصفات ، الاتيان 72- 73

والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف نظراً الى الصورة ، وهذا موضع خلاف ذلك ان الجناس امر لفظي.[1]

ثالثاً: الجناس الناقص

وهو ان يختلف اللفظان المتجانسان في عدد الحروف ، وان هذا الاختلاف يلزم ان يكون اما نقصاناً او زيادة ، وان هذه الزيادة ، اما ان تكون في أول الكلمة ، او في وسطها، او في اخرها، وانما سمي ناقصاً لنقصان احد اللفظين عن الأخر في الحروف [2]. فزيادة حرف واحد في أول اللفظ المجانس نحو قوله تعالى: القيامة [3] .فالميم في (المساق) زيد اولاً والباقي مجانس لمجموع المقابل، وزيادة الحرف الواحد في في الوسط نحو : جدي جهدي ، والمعنى : ان حظي وغناي من الدنيا مجرد اتعاب النفس ، وقد جعلوا الحرف المشدد كالمخف[4]، او بزيادة حرف واحد في اخر اللفظ المجانس نحو قول ابي تمام:[5]

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياق قواض قواضب

ف(عواص)و (عواصم) متساويان الا في زيادة الميم اخراً في الثاني وكذلك في (قواض) و (قواضب) والمعنى اي: يمدون أيد ضاربات للأعداء حاميات للأولياء صائلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة[6]. وربما سمي الجناس الناقص الذي فيه زيادة حرف واحد في اخر اللفظ المجانس ب (الجناس المطرف) اما الذي فيه زيادة اكثر من حرف واحد فيسمى ب (الجناس المذيل)[7].نحو: قول الخنساء[8].

ان البكاء هو الشفاء من الجوي بين الجوانح

ففي (الجوي) و(الجوانج) فقد نقص الاول عن الثاني حرفان ، ووجه الحسن في هذا انك تتوهم قبل ورود اخر كلمة انها هي التي مضت واتى بها للتأكيد وفي ذلك تحصل فائدة جديده بعد اليأس منها كحصول نعمة غير مرتقبة ويتم هذا خصوصاً ان تقدمت الكلمة التي لا زيادة فيها[9]

رابعاً: الجناس الذي يشتمل المضارع واللاحق:

وهو ان يشتمل كل من اللفظين على حرف لم يشمل عليه الاخر من غير ان يكون مزيداً ، وفي هذا النوع قسمان كل منهما يسمى باسم مخصوص[10].

القسم الاول: إن الحرفين المختلفين في اللفظين إن كانا متقاربين في المخرج كأن يكون حلقيين معاً ، سمي الجناس بين اللفظين اللذين كان الحرفان المتبانيان فيهما متقاربين ب (الجناس المضارع) لمضارعة المباين في اللفظين لصاحبه في المخرج وفيه ثلاثة احوال، لان الحرف المباين لمقابلة اما أن:

١-يوجد في اول اللفظين كقول الحريري : (بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس) ، وكني اي: منزلي ، فلفظي (دامس) و(طامس) بينهما تجنيس المضارعة ، لان (الطاء) و (الدال) المتباينتين

[1] -الجناس في العربية – دراسة بلاغية ، خضير عباس حمادي ، مجلة الفارسية للعلوم الانسانية، المجلد (10) ، العدد (1-2) (1-2) ، 2007’ ص 189.
[2] - المطول ، ص 686 .
[3] - سورة القيامة ، الايتان 99-30
[4] - أسرار البلاغة ، ص 17
[5] - ديوان ابي تمام : 46
[6] - الايضاح ، ص 187
[7] - الارشادات ، ص 292
[8] - عقود الجمان ، 2/ 144
[9] - المطول ، 686- 687
[10] - مواهب الفتاح ، 2/ 608

متقاربتان في المخرج وذلك انهما من الحروف الشديدة لانهما من اللسان مع اصل الأسنان ، وقد وجدا اولاً.[1]

٢- او يوجد في وسط المتجانس نحو قوله تعالى((**وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ**))[2]

ف (ينهون) و (ينأون) بينهما تجنيس المضارعة لان (الهاء) و (الهمزة) وهما المتباينان في اللفظ متقاربان في المخرج، اذ هما حلقيتان معاً وقد وجدوا في الوسط.[3]

٣- او يوجد الحرفان المتباينان في اللفظين والمتقاربين في المخرج في اخر اللفظين المتجانسين نحو قوله (ﷺ) : (الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة)[4]

فبين (الخيل) و(الخير) تجنيس المضارعة لتقارب مخرج اللام والواو إذ هما من حروف الذلاقة من الحنك واللسان وقد وقعا في آخر الفعلين .[5]

والقسم الثاني : وفيه لم يكن الحرفان اللذان وقع الاختلاف بينهما متقاربين في المخرج بل متباعدين وعندئذ يسمى ب(الجناس اللاحق) والحرف المباين لمقابلة من غير تقارب في المخرج ،أما أن يقع في أول الفعلين نحو قوله تعالى (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)[6]. ،والشاهد في (همزة) و(لمزة) فإن بينهما جناساً جناساً لاحقاً لأن (الهاء) و(اللام) متباينان ومتباعدان في المخرج لأن (الهاء) من اقصى الحلق و(اللام) من طرف اللسان ووقعا في أول الفعلين المتجانسين ،أو يقع الحرف في وسط المتجانسين نحو قوله تعالى: (وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد *وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)[7] ،وموضع الشاهد هنا كلمتا (شهيد) و(شديد) ف(الهاء) في (شهيد) و(الدال) في (شديد) متباينان ومتباعدان في المخرج فالهاء من أقصى الحلق و الدال من اللسان مع أصول الأسنان .[8]

والجناس اللاحق في قوله تعالى: ((ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرضِ بِغَيْرِ الْحَقِ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ))[9]. فيه نظر ذلك أن (الفاء) في تفرحون و

(الميم) في تمرحون صحيح أنهما متباينان ولكنهما متقاربان في المخرج لأنهما شفويتان ،فإن (الفاء) من باطن الشفه السفلى واطراف الإنسان و(الميم) من ظاهر الشفتين ولايخرجهما ذلك عن كونهما شفويتين ،فالجناس بينهما مضارع وليس لاحقاً[10]. ،وأن يقع الحرف المباين في آخر الفعلين المتجانسين نحو قول البحتري :[11] هل لما فات من تلاق تلافي أم لشاكٍ من الصبابة شافي

في (القاف) و(الفاء) في كل من (تلاق) و(تلاف) متباينان ومتباعدان في المخرج ويقعان في الاخر ،أما قوله تعالى: (وَإذا جَاءهُمْ أَمْرٌمِن الأمْنِ أو الخَوفِ إذاعوا بِهِ)[12] . (فيرى بعضهم أن من اللاحق ذلك أن (أمر) و(أمن) متفقان إلا في (الراء) و (النون) ومتباعدان مخرجاً لأن (الراء) من شد اللسان على

---

[1] - الجناس العربية ص 190.
[2] سورة الانعام 26
[3] -المطول ص 678.
[4]- صحيح البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ، ومراجعة : د. مصطفى ديب البغاء دار ابن كثير ، بيروت ، 1407هـ / 1987م ، 6/ 40 .
[5] - المطول ، ص 687
[6] -سورة الهمزة 1
[7] - سورة العاديات ، الابنان 7-8
[8] - مواهب الفتاح ، 2 / 609
[9] - سورة غافر 75
[10] - المطول ، 687
[11] عقود الجمان ، 2/ 179
[12] - سورة النساء 83

الحنك الباطني على وجه التكرار و(النون) من شد اللسان على ما يقرب الأسنان العليا ،وهذا فيه نظر لأن (النون) و(الراء) من حروف الذلاقة)[1]

خامساً : جناس القلب

وفيه أن يختلف اللفظان المتجانسان في ترتيب الحروف فقط وما يختلفان في ترتيب الحروف إلا ويتحدا في نوع الحروف وعددها وهيئتها ،والاختلاف في ترتيب الحروف إنما يحصل لوقوع القلب ،بأن يحصل تقديم بعض الحروف في لفظ وتأخير بعضهما في اللفظ الاخر.[2]

وجناس القلب فيه قسمان الأول ويسمى (قلب كل) وفيه أن يقع العكس القلب في مجموع الحروف نحو قول القائل (حسامه فتح لأوليائه ،وحتف لأعدائه) فلفظتا (فتح) و(حتف) مختلفتان في ترتيب الحروف ومتحدثان في نوع الحروف وعددهما وهيئتهما.[3] والثاني : ويسمى (قلب بعض) وفيه أن يقع القلب في بعض حروف الفعلين المتجانسين ،نحو قولهم : اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ،فقد حصل جناس القلب في بعض حروف كل من لفظتي (عوراتنا) و(روعاتنا)[4]

كما في قول أبي الطيب المتنبي :[5]

منعمة ممنعة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا

المطلب الاول

الجناس عند الخنساء

تعد الخنساء من الشعراء الكبار المشهد بشعرهم في المصادر العربية سواء في كتب النحو أو البلاغة ،لما اشتمل عليه شعرها من الفصاحة والبلاغة ،ورصين الكلام وجيده. ومن شواهد شعرها في الجناس ما يأتي يمكن مشاهدة الجناس بين الفعلين في شعر الخنساء في قولها :

أن البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح[6].

استشهد به محمد بن علي الجرجاني في الإشارات والتشبيهات[7]،وجعله من الجناس المذيل وهو أن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف كما استشهد به القزويني في (الايضاح)[8] . واستشهد به ايضاً السبكي في (عروس الافراح) فقال : فقد نص في الأول عن الثاني حرفان وربما سمى ما نقص عن مجانسة بأكثر من حرف مذيلاً وتسمية هذا مذيلاً في المثال المذكور وهو ما كان في الأول نقص عن الثاني بحرفين.

---

[1] - مواحب الفتاح 2/ 666
[2] - الجناس في العربية ، ص 191
[3] - المصباح ، ص 202
[4] - البلاغة العربية أسمها وفنونها ، عبد الرحمن الميداني ، ط/ 2 ،ار الشامية ، بيروت ، 2007، ص 828
[5] - خزانة الأدب وغاية الأدب ، نفي الدين ابو بكر علي المعروف بابن حجة المحمولي ، تحقيق : عصام شيفو، ط/11 ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1978، 1 / 408
[6] - ديوان الخنساء : تعلب ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني ، حققه : انوار ابو سويلم ، دار عمار ، عمان – الاردن ، 1988، ص 329.
[7] - الاشارات والتنبيهات ، ص 265
[8] - الايضاح ، ص 326

فإنه وقع تذييل الثاني منه ،بخلاف ما إذا قيل في الجوانح الجوا فإن الكلمة الأخيرة فيه غير مذيلة والتذييل إنما يكون في الأخير[1]

(واستشهد به السيوطي في (شرح عقود الجمان) وجعله ايضاً من الجناس المذيل)[2] وبعده ابن عربشاه .وقد ورد الجناس الناقص في (راغية) و(طاغية) ،(أندية) و(اودية) وبين (حار) و(حاد) من جهة و(حار) و(قار) من جهة ثانية[3]

كما في قولها :[4]

حمالُ ألويةٍ هباط اوديةٍ شهادُ أنديةٍ للجيش جرارُ

نحار راغيةٍ ملجاءُ طاغيةٍ فكاكُ عانيةٍ للعظم جبارُ

ورفقةٌ حار حاديهم بمهلكةٍ كأن ظلمتها في الطخية القارُ

ورد جناس الاشتقاق في البيت التاسع بين(و راد) ،(الموارد) ،(ورد) ،فكل كلمة من هذه الكلمات مشتقة من الفعل (ورد) وهي تشكل رنة موسيقية تتجاوب مع المعنى المراد[5].

ويبدو أن هناك اشتراكاً واضحاً في الحروف بين الكلمات الثلاث ،ولكن هذا الاشتراك ليس خالياً من الدلالة ،ف(وراد) تعود إلى صفر لتميزه ولتعظمه ، و(الموارد) تعود إلى اصل لتعني أولئك النفر الذين اعتادوا ورود الماء ،وكلمة (ورده) ترتبط بالعار ،إذ عندما يعجز الآخرون عن أن يردوا المياه ،فإن صخراً قادراً على الورود ،وهذا يعني نفي العار عن صخر الذي يستطيع أن يرد المياه والصاقه بغيره[6] .كما في قولها :

يا صخرُ وراد ماء قد تناذرهُ أهلُ الموارد ما في ورده عارُ

الجناس إذا دلالة زيادة على أنه ظاهرة صوتية تزيد في اغناء موسيقى النص وتعبر عن وجدان الشاعره. استعملت الخنساء الجناس في شعرها لتجمع بين القيمة الدلالية والصوتية لتحقيق في لغة نصها مزيداً من التأثير والتشويق ومما جاء من تجنيس في شعرها قولها :

فلستُ ازرا بعده برزية فأذكره إلا سلت وتجلت[7]

وقع الجناس بين (أرزأ) و(رزيه) فولد نغماً موسيقياً يشد السامع ويوقظ الأذهان ويلفتها إلى المعنى الذي انصرفت إليه اللفظتان ، وقولها :

وللأطياف إذ طرقوا هدوء ولكل المكيل وكل سفر[8].

---

[1] - عروس الا فراح في شرح تلميح المفتاح ، بهاء الدين ، تحقيق عبد الحميد ، ط/1 المكتبة العصرية : بيروت / 2003م

[2] -شرح عقود الجمال ، ص 332

[3] - الاطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، حسام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه ، حققه وعلق علية : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 2001 ، 1 / 114.

[4] - قصيدة اخذني بحبك دراسة اسلوبه ، الكاي ، رسالة ماجستير من جامعة الجزائر كلية الادب واللغات ، قسم اللغة العربية وادابها و الجزائر ، 2005 ، ص 43-44.

[5] -ديوان الخنساء، منشورات سكنية الفرزدق للطباعة والنشر، ط/5 و مطبعة الديواني ، بغداد . (د. ت) ص51

[6] - قراءة النص الشعري الجاهلي ، موسى ربابعة ، دار الكندي ، الأردن ، 1998 ، ص 135.

[7] - منلا شعر لاالرثاء في شرح ديوان الخنساء بالاضافة الى تبين شاعرة من شواعر العرب دار التراث ، بيروت ، 1968:9

[8] - من شعر الرثاء في شرح ديوان الخنساء بالاضافة الى تبين الشاعرة من شواعر العرب ، دار التراث ،بيروت ، 1968.ص23

ادى التشابه الصوتي في الالفاظ (الكل) و(المكيل) و(كل) والتغاير في حركات الحروف إلى التناغم الصوتي المطلوب للسمع والباعث على التباين الدلالي بين هذه الألفاظ [1].

المبحث الثاني

حياة الخنساء

تماضر بنت عمرو بن الحرب بن الشريد السُلمية قبائل احدى مضر ولدت سنه (24هـ - 575م) والخنساء لقب عليها لان انفها كان متأخر عن وجهها ارنبتة مرتفعة بعض الشيء [2] . قال الحصري في كتاب زهر الادب :لقبت الخنساء كناية عن الطبية وكذلك الذلقاء والذلف قصر في الانف ويريدون به أيضا انه من صفات الظباء[3]. وهي صفة مستحبة اكثر ما تكون في الوحش وعرفت بهذا اللقب حتى غلب غلب على اسمها .

عرفت بحرية الرأي وقوة الشخصية ونستدل على ذلك من خلال نشأتها في بيت عز وجاه مع والدها واخويها معاوية وصخر ، والقصائد التي كانت تتفاخر بها بكرمها وجودهما ايضاًاثبتت قوة شخصيها برفضها الزواج من دريد بن الصمة احد فرسان بني جشم ، لانها أثرت الزواج من احد بني قومها .

فتزوجت من ابن عمها عبدالله بن رواحه بن عبد العزيز السلمي ، الا انها لم تدم طويلا معه لانه ، كان شاباً صاحب لهوو وضماء ، وكان يغامر ولا يكترث بماله ،وينفق ما بيده ولا يبقي شيئاً وكانت تلجأ الى اخيها صخر الذي كان يعطيها ما تريد[4].

لكنها أنجبت منه ولداً ، ثم تزوجت بعدها ابن عمها مراداس بن ابي عامر السلمي ، وأنجبت منه أربعة أولاد وهم يزيد ومعاوية وعمرو وعمرة . وتعد الخنساء من المخضرمين : لانها عاشت في عصرين عصر الجاهلية وعصر الإسلام ، وبعد ظهور الإسلام اسلمت وحسن إسلامها.[5]

نسبها

هي أم عمرو تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وهو عمرو بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .من آل الشريد من سادات وأشراف العرب وملوك قبيلة بني سليم في الجاهلية.

سكنوا صحراء الحجاز في شمال شرق مدينة يثرب، حيث تقع قبائل بني سليم.

---

[1] - شعر الخنساء ، دراسة فنية ، سهام كاظم النجم ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، المجلد (1) ، العدد ، (21) 2015، ص 295

[2] - الأغاني أبو فرج الأصفهاني ، درره (بيروت – لبنان) ط/3 / 1985م. ج/15/ ص 286، وينظر الشعر والشعراء ،ابن قتيبة الدينوري ، ج/15، 26. الناشر : دار الحديث ، القاهرة 1423هـ

[3] - كتاب زهر الأدب أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيروني ، مفصل ، مضبوط وشرح بقلم : د، زي مبارك ، ط/3 ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت – لبنان ، 1972، ص3 / ص 341

[4] - ينظر : جواهر الأدب ، احمد الهاشمي ، الناشر المكتبة التجارية الكبرى سنه 1969، ج/1 ، ص 127 . ينظر: الموجز الموجز في الأدب العربي وتاريخه / حنا الفاخوري / المجلد الأول / دار الجبل / بيروت – لبنان / طبعة منفتحة ومزيدة ط/3 / 2003م.

[5] - كتاب زهر الأدب أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيروني ، مفصل ، مضبوط ومشروع بقلم : د، زي مبارك ، ط/3 ، دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت – لبنان ، 1972، ج/ 4 ، ص 957، ط/3

كما اعتز النبي محمد ﷺ بالانتساب إلى بني سليم، فكان يقول :أنا ابن الفواطم من قريش، والعواتك من سليم، وفي سليم شرف كثير[1].

وآل الشريد كانوا سادة بني سليم. وعمرو بن الحارث -أبو تماضر- كان من وفود العرب على كسرى، وكان يأخذ بيدي ابنيه معاوية وصخر في الموسم حتى إذا توسط الجمع قال بأعلى صوته : *أنا أبو خيري مضر، فمن أنكر فليغير* .فلا يغير عليه أحد. وكان يقول :*من أتى بمثلهما أخوين من قبل فله* حكمه .فتقر له العرب بذلك.[2]

بيئتها

البيئة هي الوقت والمكان والطبيعة والأشخاص الذين نتفاعل معهم ، وهى التى تكون الشخصية ويتأثر الأطفال بها. ومع ذلك ، تتجلى شخصية الإنسان بوضوح في بيئته ، وخاصة أولئك الذين يكتفنهم التاريخ ، ولا يذكر عنهم شيء وتعد الخنساء أحد النساء التى لم نعرف عنها الا المظاهر التى بدأت فى سلوكها وأقوالها فمن المعلوم أنها ولدت قبل الإسلام ، وعاشت بعده ، ولا احد يعرفها، و لم يذكر عنها شيء إلا عندما طلب منها دريد بن الصمة الزواج منها. عندها فقط أدركت جمالها.

: إن أهم ما اتسم به مجتمعهم ويساعد في توضيح شخص الخنساء، هو تألف القبيلة من ثلاث طبقات.

1- أبناء القبلية الذين يجمع بينهم الدم والنسب،ويعتمد عليهم في الحرب . 1.

ا- المجلون من البلاد الاخرى وخصوصاً الحبشة

3- لموالي، 2.

وتخضع القبيلة بطبقاتها الثلاثة لقانون اجتماعي عام، فرضته عليهم ظروف الحياة وهو(المروءة).
والخنساء البدوية كانت تقطن مكاناً له خصائص ومميزات، نضحت على أهله، وظهرت على سكانه، فقد اشتهر أهل نجد بالبلاغة وقد ذهبوا في الشعر كل مذهب .[3]

إسلامها

حين انتشر نور الإسلام، صحبت بنيها وبني عمها من بني سليم وافدة إلى رسول الله ﷺ ليعلنوا دخولهم في الدين الجديد.

أسلمت في عام 8 هـ - 630 م وهي في طلائع شيخوختها لم تقل عن الخمسين، ولن تزيد على الستين، وأعلنت إسلامها وإيمانها لعقيدة التوحيد وحسن إسلامها عندما قدمت على النبي مع قومها بني سليم.

ذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن المخزومي وهو المعروف بابن زبالة أحد المتروكين عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجزة عن أبيه قال حضرت الخنساء بنت عمرو السلمية حرب م ومعها بنوها وتحريضهم القادسية سنة 16هـ-638) ومعها بنوها أربعة رجال فذكر موعظتها لهم

[1] - كتاب زهر الأدب أبو إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني ، مفصل ، مضبوط ومشروع بقلم : د، زي مبارك ، ط/3 ، دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت – لبنان ، 1972، ج/ 4 ، ج/ 13، ص 136

[2] - - الأغاني ابو فرج الأصفهاني ،مطبعة ، الكتب المصرية ، القاهرة 1985م. ج / 13 ، ص 136 286، وينظر الشعر والشعراء ،ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم تحقيق ، احمد محمد شاكر دار المعارف مصر 1966م ص 301 ، وزهر الأدب ، ألحصري ج/4 ، ص 57م / ط/3 ، بيروت لبنان 1972.

[3] - الاغاني ابو فرج الاصفهاني ،مطبعة ، الكتب المصرية ، القاهرة ، 1377هـ / 1958م ، ج/1 ، ص 72

على القتال وعدم الفرار[1]، فقد حرّضت أبناءها الأربعة على الجهاد ورافقتهم مع الجيش زمن عمر بن الخطاب، وقد أوصتهم: "يا بني إنكم أسلمتم وهاجرتم مختارين، والله الذي لا إله غيره إنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم. وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين. واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية[2] يقول الله: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ][3]

فأذا أصبحتم غدًا إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين. وإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطرمت لظى على سياقها وجللت نارًا على أوراقها، فتيمموا فلما بلغ .وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة[4]

الحمد لله الذي " :إليها خبر وفاة أستشهادهم جميعاً، لم تجزع ولم تبك، ولم تحزن، قالت قولتها المشهورة وكان عمر بن الخطاب يعطي "شرفني باستشهادهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته .الخنساء أرزاق أولادها الأربعة حتى قبض رضي الله عنه. أخرجها أبو عمر[5]

الشجي

تنسى الخنساء الكثير من عادات العصر الجاهلي وتذهب إلى الإسلام ، لكنها لا تنسى سادة ممن مضر ، وحبها لهم وبكاءها عليهم لا يفارقها

.ولقد كان الرسول ﷺ يستنشدها شعرها، ويستزيدها - وهو مصغ إليها- بقوله: "هيه يا خناس! ويومئ بيده .وقد أبى عليه قلبه الكبير ان وقد ابى عليه قليلة الكثير ان يزرجها او ان يلومها[6]

الشاعرة الخنساء

الخنساء شاعرة مخضرمة. ينطبق عليها التحديد الأصيل لمعنى الكلمة ومدلولها، حيث تطلق كلمة مخضرم عند العرب في الأصل على من أدرك الجاهلية والإسلام ثم أطلقت على طبقة الشعراء الذين .أدركوا الجاهلية

ولدت من آباء شعراء. ليسوا بني سليم، آباءها الأفربين فحسب، بل ذلك يرجع إلى ابعد الآباء في قيس وزهير كلها، وكان فيهم خمسا شعراء العرب، فقد نبغ منهم جماعة من فحول الشعراء، ومنهم النابغتان ، وكعب وزهير بن أبي سلمى (والجعدي الذيباني)بن ابي وسلمى وكعب وليد بين ابي ربيعة .والحطيئة وهي جاهلية، كانت تقول الشعر وغيرهم. قال ابن قتيبة[7] ،والشماخ ،والحطيئة ،ولبيد بن أبي ربيعة ابنه، في زمن النابغة الذبياني، ويرى

وهي جاهلية، كانت تقول الشعر في زمن النابغة الذبياني، ويرى ابن سلام[8]

---

[1] - الاصابة في تميز الصحابة ، ابن حجر ، ج/8 ، ص 34سنه 1935. والاستيعاب في معرفة الاصحاب ابن عبد البر: عبدالله بن محمد القرطبي ط/2 ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 2002م / ج/4

[2]- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم الجزائري ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط/1 دار الكتب العلمية بيروت . د. ت، ج/1 ص 1342

[3] - القرآن الكريم ال عمران 200

[4] - [4]- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم الجزائري ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط/1 دار الكتب العلمية بيروت . د. ت، ج/1 ص 1342

[5] - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ، طالعة : يحيى بن الشافعي ، تخفيف واعتناء : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان 142هـ / 200م / ج/1 ص 1467

[6] - الاصابة في تميز الصحابة ، ابن حجر العقلاني ، ط/2 ، دار الكتب بيروت – لبنان 1423هـ / 2003م ' ج/8 ص 34

[7] - تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الزبيدي ، تحت مسموحة من الاساتذة ، دار ليبيا ينغازي ، 1966، ج/7 ص28

[8] - الشعر والشعراء ج/1 و ص 302 ، ط دار احياء التراث العربي القاهرة سنة 1346هـ

هذا الرأي نفسه نقطة تحول في حياة الخنساء هي الفجيعة المزدوجة التى تمثلت في وفاة شقيقيها معاوية وصخر. في البداية ، كانت تكرر ا الثاني والثالث ، حتى مقتل شقيقيها معاوية وصخر واستمرت في البكاء عليهما حتى خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وكانت تحب اخوها صخر حبا لا يوصف ، ورثته المرثية الحزينة ، وبالغت فيه لدرجة أنها كانت تعتبر أعظم الشعراء المرثيين.

. ويغلب على شعر الخنساء البكاء والتفجع والمدح والتكرار لأنها سارت على وتيرة واحدة تميزت بالحزن والأسى وذرف الدموع.

وفاتها

ماتت الخنساء- رضي الله عنها- سنة 24هـ / 645م .عمرت إلى أن أدركت نصر الإسلام المبين[1].

كان موتها في عامها الحادي والسبعين[2].

وقد طغت شهرتها الآفاق، إن لم يكن ببكائها على السادات من مضر فباستشهاد أبناءها الأربعة. ماتت ومعها شاهد تضمن به تسجيل يوم موتها، ولا يعتمد فيه على الروايات، وإنما اعتمد فيه سجلات الدولة المدون فيها اسمها، لتستلم أرزاق بنيها الشهداء الأربعة من ديوان بيت المال وكان عمر قد قدر لها عن كل واحد مائتي درهم إلى أن قبض رضوان الله عليه.[3]

الخاتمة

الحمدلله منتهى الحمد ،والصلاة والسلام على النبي محمد (ﷺ) وبعد فإن لكل بداية نهاية ، وها قد انتهت جولتنا العلمية في موضوع بحثنا (الجناس في شعر الخنساء) والتي استغرقنا أسابيع عدة مررنا فيها بمواطن بديعية في كتب أهل الأدب ، واطلعنا من خلالها أن نبني خانة جديدة في مجلتنا من خانات العلوم الأدبية وأهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا :

تبين بأن الخنساء كانت من أكبر وأهم شاعرات العرب ولقبت بالخنساء لخنس في الأنف تشبيهاً لها بالظبية وكانت اجمل نساء زمانها حتى أن الشاعر دريد بن الصمة تغنى بجمالها وأسرع إلى أبيها خاطباً .كما أنها ذات نسب شريف من أسرة امتازت بالعقل والذكاء والكرم والعطاء والتضحية والشجاعة وقد اكثرت من رثاء اخيها صخر وذلك لمعزته الكبيرة لديها وما كان يتميز به من اخلاق عربية اصيلة وفضائل يندر وجودها في شخص واحد.

يعد الجناس من المحسنات اللفظية في علم البديع ،وعلى الرغم من كثرة تقسيماته وتفريعاته والتداخل الذي بينها ، فإن مناسبة الالفاظ ومجانستها تحدث ميلاً واصغاء إليها بشكل يخدم المعاني والدلالات التي يقصد الشاعر بلوغها وايصالها إلى المتلقي .ينقسم الجناس إلى عدة انواع هي الجناس التام والجناس الناقصوالجناس الذي يشمل المضارع واللاحق وجناس القلب . وتعد الخنساء من الشعراء الكبار المشهود بشعرهم في المصادر العربية سواء في كتب النحو أم البلاغة ، لما اشتمل عليه شعرها من الفصاحة والبلاغة ورصين الكلام وجيده ، وقد ضمنت الجناس في شعرها في عدة مواضع وربما في شعر الرثاء واستشهد بالجناس في شعرها بعض القدماء من أمثال محمد بن علي الجرجاني والقزويني والسبكي والسيوطي وعربشاه

[1] - كتاب موجز دائرة المعارف الاسلامية مادة الخنساء اعداد وتحرير ابراهيم زكي خور شيد ، ط/1 1418

[2] - فؤاد البستاني في الروائع

[3] - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابن عبد البر : عبد الله بن محمد القرطبي ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ احمد احمد عبد الموجود ، ط/2 ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، 1422هـ / 2002م . ج/4 ص 1827 و ادباء العرب في الجاهلية ، صدر الاسلام، ص 223 ، ط/8 بيروت .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

*-عروس الا فراح في شرح تلميح المفتاح ، بهاء الدين ، تحقيق عبد الحميد ، ط/1 المكتبة العصرية : بيروت / 2003م
*- ينظر : جواهر الادب ، احمد الهاشمي ، ج/1 ، ينظر : الموجز في الادب العربي وتاريخة حنا الفاخوري / المجلد الاول / دار الجبل / بيروت – لبنان ط/ 3 ، 2003 م .

*- من شعر الرثاء في شرح ديوان الخنساء بالاضافة الى تبين الشاعرة من شواعر العرب ، دار التراث ،بيروت ، 1968
*- قواعد الشعر ، ابو الياس احمد بن يحيى المعروف بثعلب ، شرح وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي ، ط/ 1 ، القاهرة – مصر ، 1367هـ ،

*- قصيدة اخذني بحبك دراسة اسلوبه ، الكاي ، رسالة ماجستير من جامعة الجزائر كلية الادب واللغات ، قسم اللغة العربية وادابها و الجزائر ، 2005

*- شعر الخنساء ، دراسة فنية ، سهام كاظم النجم ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، المجلد (1) ، العدد ، (21) 2015
*-- شرح مقامات الحريري ، ابو العباس احمد بن عبد المومن القيسي الشرشي ، مطبعة بولاق ، مصر ، 1300هـ ، 4/ 75.
*- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان ، عبد الرحمن بن عيسى المرشدي ،ط/ 2 ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، مصر ، 1374 هـ / 1955
*- زهد الادب وتمر الالباب ، ابو اسحاق ابو ابراهيم علي الحصري القيرواني ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم : زكي مبارك ، ط/3 ، دار الجبل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت – لبنان ، 1972

*- ديوان الخنساء، منشورات سكنية الفرزدق للطباعة والنشر، ط/5 و مطبعة الديواني ، بغداد . (د. ت)
*- ديوان الخنساء : تعلب ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني ، حققه : انوار ابو سويلم ، دار عمار ، عمان – الاردن ، 1988

*- دائرة المعارف الاسلامية مازن الخنساء

*- خزانة الأدب وغاية الأدب ، نفي الدين ابو بكر علي المعروف بابن حجة المحمولي ، تحقيق : عصام شيفو، ط/11 ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1978

*- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، محمدعرفة الدسوقي . طبيعة عين البابي الحلبي وشركاوه ، مصر
*- تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد مرتضى الزبيدي ، تح مجموعة من الاساتذة دار ليبا ، بنغازي 1966،

*- الوافي اصلاح الدين خليل بن ايبك الصفوي ، طالعة : يحيى بن حجب الشافعي ، تخفيف وامتناء ، احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،ط/1 ، دار اجياء التراث العربي ، بيروت –لبنان 5142/ 2000م

*- العين الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق :د. مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1980 ، 6 / 55.
*- الشعر والشعر ، **ابن** فنيه : ابو محمد عبدالله بن علم و تحقيق ك احمد محمد شاكر و دار المعارف مصر ، 1966 .

*- البلاغة العربية أسمها وفنونها ، عبد الرحمن الميداني ، ط/ 2 ،ار الشامية ، بيروت ، 2007،

*- الايضاح في علم البلاغة ، الخطيب القزويني ، محمد عبد القادر ، الفاضلي ، المكتبة العصرية و بيروت و 1428هـ / 2007 م ' ص 326
*- الاهوال شرح تلخيص مفتاح العلوم ، حسام الدين ابراهيم

*- الاغاني ، ابو فرح الاصفهاني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1377هـ / 1908م

*- الاشارات والتنبيهات ، في علم البلاغة ، محمد بن علي بن محمد الجرجاني ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه :أبراهيم شمس الدين ، ط/1 دار الكتب العلمية بيروت ، 1423هـ / 2003م

*- الاجابة في تميز الصحابة ، **احمد** بن حجر العقلاني ، ط/2 دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان 1423هـ / 2003

*- **اشكاليه** المصطلح البلاغي ، دراسة في مصطلحات علم البديع ، ماجدة ، فاخر شامخ ، رسالة ما جستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب 2004.

*- اسرار البلاغة، عبد القادر الجرجاني ، دار المعرفه بيروت ، 1398هـ

*- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم الجزائري ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط/1 دار الكتب العليا . د، ت

*- ابناء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، ط/ 8 ، بيروت – لبنان .

*- - مواجب الفتاح في شرح تلخيص المتاح ، احمد بن محمد أبن يعقوب المغربي ، تحقيق ،: د. خليل ابراهيم خليل ، ط/1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م

*- - لسان العرب ابن كمظور ، ط/3، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1999
*- - قانون البلاغة في نقد النثر والشعر ، ابو طاهر محمد بن حيدر البغدادي ، تحقيق : د . محسن فياض عجيل ، ط/1 ، موسؤعة الرسالة ، بيروت ، 1401هـ/ 1981م

*- [1]- سر الفصاحة ، ابوعبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، تحقيق : عبد المنصال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح واولادة ، القاهرة 1389
*- - انوار الربيع في انواع البديع ، علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تح : شاكر هادي شكر ، ط/1 ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1998
*- الاستنصاب في معرفة الاصحاب ،ابن عبد الله ، بن محمد ، تحقيق ، الشيخ عادل محمد معوض الشيخ عادل احمد الموجود ، ط/2 ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان 1422/ 2002م